

## أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | كتاب التوحيد (41)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:00:00](#)

الاية وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل - [00:00:21](#)

فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان - [00:00:37](#)

قول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. الاية وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي - [00:00:58](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم هداه - [00:01:18](#)

اما بعد يقول الشيخ رحمه الله تعالى باب قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد لماذا وضع الشيخ هذا الباب وترجمه في كتاب التوحيد - [00:01:37](#)

هناك مناسبتان مناسبة للباب في كتاب التوحيد ومناسبة للباب لما قبله فما هذه المناسبة نعم ايه بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد انه لو كانت هداية الناس المنفية بيد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

نفع اقرب الناس اليه وهو عمه فان عمه ابا طالب في مقام ابي واثره على رسول الله اعظم من اثر ابي رسول الله عليه ودل على انه ليس بيده نفع ولا ضر - [00:02:31](#)

وانما هو مبلغ دين الله الهداية ليست بيده سيأتي بيانه وهي هداية التوفيق الالهام طيب ما مناسبة هذا الباب لما قبله فان الباب الذي قبله هو باب الشفاعة ما مناسبة هذا الباب؟ باب قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:02:49](#)

الباب الذي قبله باب الشفاعة قريب مما ذكر اخوكم هذي المناسبة يا اخواني ها لكن ما وصلت قصرت بك النفقة ها كيف نوع من الرب الذي قبله في الباب السابق - [00:03:12](#)

من اسعد الناس بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام ها الموحدون فلما كان الباب السابق لا يشفع شافع ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد اذن ربه له بالشفاعة - [00:04:15](#)

ورضاه عن المشفوع له فايضا الهداية ليست بيده عليه الصلاة والسلام وكما ان الشفاعة ليست بيده وكذلك الهداية ليست بيده ولهذا جاءت الهداية في القرآن منفية وجاءت مثبتة قال الله جل وعلا في الاية التي جمعت النفي والاثبات في الهداية - [00:04:32](#)

انك لا تهدي من احببت لا تهدي هذي هداية ايش منفية ولكن الله يهدي من يشاء طيب ما هي الهداية المنفية القرآن كل هداية الهام وتوفيق عن غير الله عز وجل فهي - [00:04:58](#)

ولهذا الهداية هدايتان النوع الاول خاص بالله عز وجل وهي هداية التوفيق للحق والالهام ان يلهم الرشد ويلهم الصواب وهذه خاصة بالله عز وجل ولو تظافرت الاسباب ولهذا من الاسباب من قد يكون ابوه نبيا - [00:05:20](#)

او تكون او يكون زوجها نبي ومع ذلك لا تهدي بهديه امرأة لوط ها وكامرأة نوح وكابن نوح الكبير وهو كنعان لم يهتدي بهداية ابيه

التي هدى بها الاباعد والنبي عليه الصلاة والسلام هدى الله به الابعدين - [00:05:47](#)

ولم يهتدي به اقرب الاقربين كبعض اعمامه ومنهم ابو طالب ومنهم عبد العزى ابو لهب فانه لم يهتدي بهداية النبي عليه الصلاة

والسلام. لان الله لن يوفقهم لذلك ولم يلهمهم ذلك - [00:06:10](#)

النوع الثاني من انواع الهداية هداية الدلالة والارشاد وهذه هي التي جعلها الله جل وعلا في الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام

جعلها في العلماء جعلها في الدعاة جعلها فيمن يدل غيره على الخير - [00:06:30](#)

فيوقفه فيرشدوا غيره ويبين لهم. فهي هذه هداية الدلالة والارشاد وقوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء اي الهدايتين فيرشد عباده

بما ارشدهم به من رسله وكتبه ووعدده ووعيدده ويلهمهم الحق - [00:06:51](#)

يستقيموا عليه والا قد يبين الله عز وجل الخير والحق للكثيرين لكن لا يلهم هذا الخير ولا يلهم الايمان اهل الكتاب وصفهم الله في

القرآن بالذين اتوا العلم هل انتفعوا بالعلم - [00:07:15](#)

لم ينتفع اكثرهم بالعلم بينت لهم الامور عليهم الكتب ورسمت لهم السبل ومع ذلك لم ينتفعوا لان الله لم تسبق له منهم الهداية ولم

يلهمهم هذا الهدى يفسر هذا الاية - [00:07:33](#)

نهاية القصص الحديث حديث البخاري ومسلم ما في الصحيحين كما قال الشيخ في الصحيح عن سعيد بن المسيب وهو سعيد ابن

المسيب ابن حزن المخزومي فابوه صحابي وجده الحزن صحابي اسلم عام الفتح - [00:07:53](#)

واراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يغير اسمه لكن ابي عناد ما ابتغي في غيرها بغير اسم الذي سماني به ابي قال سعيد فلم تزل فينا

الحزنة من ساعة اذ - [00:08:15](#)

هذا الحديث له حكم الرفع. لان سعيدا رواه عن ابيه المسيب وهو ممن ادرك هذا الامر وهو يروي قصة المخزوميين فان اباه لم يكن

مؤمنا ثم امن وكذلك الحارث ابن امية - [00:08:34](#)

اه عبدالله بن امية كان كافرا ثم امن والذي لم يؤمن هو ابو جهل هو فرعون هذه الامة واسمه ايش؟ عمرو ابن هشام المخزومي قال

لما حضرت ابا طالب ابن الوفاة - [00:08:56](#)

حضرت ابا طالب وهو عم النبي عليه الصلاة والسلام الوفاة اي الموت وهو على فراش المرض في اواخر حياته جاءه رسول الله صلى

الله عليه وسلم. وقيل انه جاءه يهرع - [00:09:16](#)

يركض وعنده عبدالله بن ابي امية المخزومي وابو جهل وقال له عليه الصلاة والسلام يا عم دل على ان هذا الوصف يطلق على من

يستحقه ولو كان كافرا حتى لو كان كافرا يقول له يا عم اذا كان عمه من النسب - [00:09:32](#)

او كان عمه من قبيل الكبر في السن وهذا مسلك مؤدبين والدليل على الثاني انه يطلق على الكبير عم ما جاء في بدء الوحي انه لما

نزل النبي عليه الصلاة والسلام من غار حراء مرتعبا - [00:09:57](#)

وقص على خديجة رضي الله عنها الخبر قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتحمل الكلب تقري الظيف وتعين الملهوف وتعين على

نوائب الحق ثم قالت انطلق بنا الى ورقة ابن نوفل وكان امراً قد تنصر في الجاهلية - [00:10:16](#)

فجاءت اليه وورقة ابن نوفل ابن عما خديجة بنت خويلد فقالت له يا عماه اسمع من ابن اخيك هذا هو الشاهد يا عماه لكبر سنه وهو

ابن عمها كان على غير ملته - [00:10:41](#)

على غير ملة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا اه هذا الوصف يجوز ان يطلق على الكافر لا تبجيلا له وانما في انزاله منزلته يا عماه قل لا

اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قل لا اله الا الله - [00:10:58](#)

كلمة احاج لك بها عند الله طيب هل يكتفى الكلمة بمجرد القول او لابد مع القول من الايمان بها ها لا بد مع القوم الايمان بها كما سبق

في حديث ابي هريرة في البخاري - [00:11:18](#)

لما قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله مخلصا بها من قلبه ولهذا رتب العلماء على هذه

الكلمة الشروط السبعة - [00:11:39](#)

ان تتظافر في هذه الكلمة في تحقيقها. وهي العلم بها علما ينافي الجهل الصدق بقولها واعتقادها صدقا ينافي الكذب واليقين بها وبمدلولها ان يقينا ينافي الشك والاخلاص بها وما دلت عليه اخلاص الاناث الشرك - [00:11:53](#)

والقبول لها ولم دل عليها قبول ينافي الرد والانقياد الكلمة ودلت عليه انقيادا ينافي الترك والحب للاله الا الله ولمدلولها ولاهلها حبا ينافي البغض قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:12:15](#)

ابو طالب مر علينا انه امن بشعره انه ايش؟ امن بشعره بصدق النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي منعه ان يؤمن اذا صراحة امران صرح بهما ابو طالب لما قال ولقد علمت بان دين محمد - [00:12:37](#)

ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة هذي واحد او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت امينة - [00:13:02](#)

لولا الملامة يلومه احد ان ترك دين ابائه واجداده كما قال هالان القرينان من جلساء السوء لما قال له ابو جهل يا ابا طالب ترغب عن دين ابائك يؤسفه ترغب عن دين ابائك لولا ان يلومه احد. لولا الملامة او حذار مسبة - [00:13:22](#)

يعني يسبني احد اني خلفت دين اسلافي او اني اسب احلامهم او عقولهم ولهذا قال في قصيدته اللامية العصماء والتي حق ان تكون من المعلقة بل هي خير من كثير من المعلقة - [00:13:48](#)

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعني بقول الباطل من الباطل السحرة والمردة من الجن وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. تلوذ به الهالك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - [00:14:03](#)

حليم رشيد عادل غير طائش. يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيب بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل - [00:14:25](#)

فهذا الذي منعه والا امن بشعره بصدق الرسول وان دينه خير دين لكن العنجهية الجاهلية والحمية الباطلة التي كانت مانعا له من الايمان ثم ايضا قرين السوء ابو جهل الذي ادركه عند وفاته فحسفه - [00:14:48](#)

والا لو لم يبلى بمثل هذا عند موته ربما كان امن فقال يا ابا طالب قال فقال له يعني عبد الله بن ابي امية وابو جهل لما كان كافرين وابو جهل مات كافرا اترغب عن - [00:15:11](#)

ملة عبد المطلب ما قال ترغب عن دين قريش دين اهل مكة ذكروا له اعظم من يعظمهم وهو ابوه وهكذا العرب كانت تعظم من اباها تعظيما حتى انهم كانوا يحلفون بمن - [00:15:31](#)

لابائهم وفي الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنا نحلف بابائنا ابوي ورأس ابوي وعز ابوي مثل ما يقال الان - [00:15:48](#)

فارسل فينا منادى ينادي ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت لانهم معظمون اباء لابائهم. ومن تعظيم الاء الادنين او الاعليين جاء الفخر في الاحساب - [00:16:06](#)

في احسابهم والطعن في انساب غيرهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما سيأتي ان شاء الله اربع من امور الجاهلية في امتي لا يدعونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب - [00:16:24](#)

النياحة على الموتى والاستسقاء بالانوار اترغب عن ملة عبد المطلب اتركها لغيرها وكان عبد المطلب ملته ماذا الشرك وعبادة الاصنام ولو كان جد النبي عليه الصلاة والسلام وابي ان يقول لا اله الا الله ابي اي رفظ ان يقول هذه الكلمة التي قال النبي احاج لك بها عند الله - [00:16:38](#)

فمات على ذلك فبكى النبي عليه الصلاة والسلام لماذا بكى من فاته اقرب الناس اليه عمه فلم يهتدي بدعوته وعمه كما سبق حذب ظهره عليه كم ثلاثا واربعين سنة حتى في السنين الاخيرة في حصار الشعر - [00:17:06](#)

نال عمه ونال قومه اشد ما يكون من الاذى بسبب دعوة النبي وسلم وابي ان يسلمه اليهم ابي ان يسلمه لهم ابدا ولهذا قالوا له نعطيك من اولادنا اعطيك ما شئت من اولادنا وسلمنا اياه - [00:17:33](#)

قال اخذ عيالك واربيهم واغذيتهم واعطيتك ولدي تذبحونه هذا يدل على حصافة رأيه وكمال عقله لكن هذا ما نفعه ما نفعه بان يكون مهديا فابى ان يقول لا اله الا الله ولهذا عد العلماء شرك ابي طالب من اي نوع - [00:17:51](#)

ها من نوع شرك الالباء والاستكبار والكفر انواع كفر الاعراض كفر الشك التكذيب يكذب الرسول ابو طالب ما كذب وكفر الالباء والاستكبار ككفر من؟ الالباء كفر ابي طالب والاستكبار استكبار ابليس. الذي ابى ان يسجد لامر الله عز وجل - [00:18:12](#)

قد يقول قائل السجود سجود الملائكة. اليس هو لادم؟ نقول هو لادم تحية. وليس عبادة. افطن لهذا يا ايها الموحد لئلا يأتيك قبوري او مشرك او رافضي يقول طيب الملائكة سجدوا لمن - [00:18:37](#)

ادم والحسين وعلي افضل من ادم ابى اسجد لهم ها سجود الملائكة لادم تحية لادم. وتشريف لادم وهو عبادة لمن؟ لرب ادم ولهذا لما ابى واستكبر ابليس عن السجود كان كافرا بالله - [00:18:53](#)

ما هو كافر بادم؟ كافر بالله. الا ابليس ابى واستكبر وابو طالب ابى ان يقول لا اله الا الله وفي هذا رد على المرجئة الكرامية الذين قالوا من قال لا اله الا الله - [00:19:15](#)

هو مؤمن ومن لم يقل لا اله الا الله فهو كافر ورد على طواف المرجئة لاتي ببيانهم ان شاء الله فابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - [00:19:30](#)

لاستغفرن لك يعني ادعو الله لك بالمغفرة الا ان نهيت عنك وكأنه عليه الصلاة والسلام يعلم انه سينهى عن ذلك لان ابا طالب على غير ملته. لكنه يتلمس ادنى سبيل ينفع به عمه - [00:19:46](#)

فانزل الله جل وعلا قوله تعالى من اواخر سورة براءة ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:20:06](#)

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدائية. فلما تبين له انه عدو لتبرأ منه ابراهيم هو خير الرحمة ومع ذلك لم ينتفع ابوه من دعوته ونوح لم تنتفع زوجته وابنه - [00:20:21](#)

ولوط لم تنتفع منه زوجته والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينتفع منه سنو ابيه ابو طالب وعبد العزى من دعوته. لماذا؟ لان الهداية ليست بايدي هؤلاء الكمل من عباد الله. وانما هي بيد الله - [00:20:43](#)

لما نزل هذا النهي توقف عليه الصلاة والسلام ولم يستغفر له وانزل في ابي طالب خاصة قول الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:21:00](#)

ولا شك ان ابا طالب محبوب للنبي عليه الصلاة والسلام ولم تكن هدايته بيده وفي هذه المسائل ان ابا طالب مات مشركا لان الله وصفه بقوله من يستغفر للمشركين - [00:21:18](#)

فهو مشرك ولو كانوا اولي قربى ولو كانوا من اقرب الناس لك وفيها رد على عامة المرجئة الذين يقلن ابا طالب مؤمن ورد عن الروافض ابو طالب مؤمن ليش ما هو بحب لابي طالب لكن لانه ابو لمن - [00:21:36](#)

شوفوا شلون يسوقون الباطل طيب يقول عبد العزى عم علي ولا يستبعد ان يأتي منهم من يقول عبد العزة مؤمن عبد العزى فيه النص تبث يدا ابي لهب وتب وفيها رد على الاشاعرة الذين قالوا ان ابا طالب مؤمن - [00:21:57](#)

لانه عرف الله وصدقه ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لان الايمان عند الاشاعرة واغرابهم هو تصديق القلب فمن صدق بقلبه بالله برسله فهو مؤمن. اذا من هو الكافر عندهم - [00:22:19](#)

المكذب ولهذا كل خذها قاعدة يا طالب العلم. كل من حصر التكذيب كل من حصل الكفر بالتكذيب او بما هو اعلى منه وهو الجحود فهو مرجئ عرف او لم يعرف. درى او لم يدري - [00:22:37](#)

وبه تعلمون كيف ان اهل العلم لما ردوا على بعض الناس الذين قالوا لا كفر الا بالتكذيب والجحود وقال هذا هو حقيقة قول المرجئة بالنتيجة العكسية للايمان فالايامن عندهم هو التصديق عكسه الكفر هو بالتكذيب - [00:22:57](#)

والكفر يكون بالتكذيب والجحود ويكون ايضا بالقول كما قال الله جل وعلا في المستهزئين ولقد قالوا كلمة الكفر. ويكون بالفعل ايضا

كمن يذبح لغير الله او يسجد لصنم او لغير الله معظما له - [00:23:14](#)

هذا كفر بمذهب الفعل وفيها رد على الجهمية وهو المرجئة الخالصة الذين قالوا ان كل من عرف الله فهو مؤمن ابو طالب عرف الله وعرف صدق الرسول هل يكون مؤمنا - [00:23:28](#)

ابدا ابلغ من ابي طالب من فرعون عرف الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي موقنة بصدق موسى ودعوته ظلما وعلوا بل ابليس على مذهبهم يكون ايش؟ مؤمن. ولهذا غلاة الصوفية - [00:23:44](#)

والجهمية وهم المرجئة الخالصة يعتقدون بان ابليسك مؤمن انه ايش؟ انه مؤمن لانه يعرف ربه وفي هذا يا ايها الاخوة ان ابا طالب مات مشركا وان ابا طالب لم ينفعه عمله الذي عمله ما دام انه لم يقل لا اله الا الله - [00:24:06](#)

وفيها دليل لمذهب اهل السنة ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص الشيطان نعم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه موجب الترجمة ان الهداية

ليست بيد - [00:24:32](#)

عليه الصلاة والسلام يعني هداية التوفيق والالهام اما هداية الدلالة والارشاد فهي بيده وببدي غيره ممن وفقهم الله لذلك الهداية المنفية هي هداية هي الهداية المختصة بالله جل وعلا وهي هداية - [00:25:00](#)

الايمان توفيقا له والهاما اياه. ولهذا قال جل وعلا والهمناه رشده تفهمناها سليمان وتمدح الينا سبحانه بقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي قدر فهدى. فالهداية المثبتة المنفية في حقه سبحانه وتعالى لا يشاركها فيها يشاركه فيها غيره. اي نعم - [00:25:16](#)

الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين نعم تفسيرها انه كان عليه الصلاة والسلام يستغفر لابي طالب حتى نهي عن ذلك وكذلك الذين امنوا معه مات من ابائهم - [00:25:44](#)

وازواجهم وامهاتهم واخوانهم واعمامهم واجدادهم من ماتوا على الكفر فنهوا ان يستغفروا لهم لماذا؟ لمانع الشرك بالله لمانع الكفر ولهذا الكافر لا يجوز ان يدعى له بعد موته يجوز يدعى عليه؟ نعم يجوز ان يدعى عليه الا ان يترتب على الدعاء عليه - [00:26:03](#)

مضرة او تفوت بالدعاء عليه مصلحة يسكت عن ذلك. كما يسكت عن سب الهة المشركين يترتب عليها جلب مفسدة او انتقاص

محمدة نعم الثالثة وهي المسألة الكبرى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

هل فيه صلى الله عليه وسلم عندكم تفسير قوله لا اله الا الله يعني ما معنى قول لا اله الا الله وهي ليست خاصة من النبي صلى الله عليه وسلم انما جاءت في القرآن فاعلم انه لا اله الا الله ولقد اوحى اليك اه ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:26:53](#)

ولقد اوحى اليك والذي من قبلك ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا

فاعبدوه تفسير هذه الكلمة ما معناها؟ هل مجرد القول باللسان فقط تنفع صاحبها؟ لو كان مجرد القول باللسان فقط تنفع صاحبها

لقالها المشركون وسلموا - [00:27:11](#)

سلموا في اديانهم وسلموا في عقائدهم وسلموا في دمائهم. لم يجاهدوا وقاتلوا وسلموا في اموالهم. لكن استقر عندهم بالعلم

الضروري الذي لا مدفع له ان مجرد القول لا ينفع الا بالفعل - [00:27:32](#)

ولهذا لما قالها المنافقون ما نفعتهم في الحقيقة لما قالوها ظاهرا وابتطنوا ضدها ما نفعتهم وهم يقولون لا اله الا الله الصبح والمساء.

بل يصلون مع الناس في الصلوات النهارية - [00:27:49](#)

لأنهم لا يفقدون فيه خلاف من يدعي العلم يظن ان مجرد قول لا اله الا الله ينفع صاحبه ولهذا سوغوا الكفر والشرك سوغوا الكهانة

والسحر. لان اهلها غير كفار لانهم يقولون لا اله الا الله - [00:28:05](#)

سوغوا الذبح للاموات والغائبين والجن والمقامات والاضرحة سوغوا دعاءها لانهم يقولون لا اله الا الله ولهذا اعظم ما وجه شيخ

الشيخ محمد عبد الوهاب من هؤلاء علماء السوء الذين قال ممن بخلاف ما - [00:28:21](#)

ما عليه من يدعي العلم قد يكون علما بالفقه والحديث والمنطق والالة واللغة والفرائض والاصول والحساب لكنهم ليسوا علماء

بالتوحيد يقولون لا اله الا الله بالسنتهم ويخالفونها بعقائدهم وافعالهم. بل وبالسنتهم اذا دعا غير الله او استغاث بغير الله. هذا ما



تنفعه لا اله الا الله. ولو - [00:28:41](#)

قالها كم مرة لو قالها مليون مرة بل مليار مرة ما تنفعه نعم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ

قال للرجل قل لا اله الا الله - [00:29:07](#)

قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. شوفوا كيف؟ قبح الله من ابو جهل اعلم منه بلا اله الا الله التي هي اصل لان ابا جهل

وغيره من المشركين يعلمون انه لو قالها بلسانه استقام عليها ولزمها. ما هو بذكر الله عنه في اول سورة صاد - [00:29:24](#)

انه اعتذر بكفر بقولهم بقولهم ماذا؟ اجعل الالهة الها واحدا كيف محمد يجعل الالهة كلها الها واحدا في قوله لا نقول لا اله الا الله فجعل

الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. شيء عجيب. غريب - [00:29:45](#)

كانوا بهذا اعرف في اصل الاسلام وبكلمة التوحيد من كثير من من يدعي العلم ولهذا يقول الشيخ متأسفا اه مستكثرا قبح الله من ابو

جهل اعلم منه بلا اله الا الله واصل الاسلام - [00:30:03](#)

وللاسف هذا موجود من اثر مذاهب الردى يا اخواني تجد الانسان قد اوتي من الشهادات اعلاها ومن السيادة ارفعها عند الناس. تسأل

عن لا اله الا الله تكون معناها معروف - [00:30:23](#)

واضح معناها لا خالق لا رازق لا محيي الا الله هل هذا معناها هذا ابو جهل وامثاله اعرف منه بمعنى لا اله الا الله. ليش؟ لان ابا جهل

والمشركين مشركي مكة ومشركي العرب يعلمون انه لا خالق لا رازق لا محيي الا الله - [00:30:38](#)

لكنهم لم يصرفوا العباد لله وحده وانما اشركوا معه غيره وصار المشركون اعرف بلا اله الا الله من كثير ممن يدعي العلم ثم لا يكتفي

بهذا بل يناوئ اهل التوحيد. واهل دعاية لا اله الا الله. نعم - [00:30:57](#)

الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. كيف هذا الجد يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم قصر في دعوة عمه

ما قصر وما فتى من اول من دعا عمه - [00:31:16](#)

لقوله تعالى وانزل عشرتك الاقربين وما زال في دعوة عمه. لكن هذا الجد ظهر في فزعه عليه الصلاة والسلام. واتيانه يركض لما

حضرت ابا طالب للوفاة اراد الا يختم الا يختم له بخاتمة الشقاوة - [00:31:34](#)

ولهذا قد يأتي اشكال هنا لو ان الانسان امن وهو على فراش الموت هل ينفعه الايمان اذا امن وهو في سعة من من نفسه لا يخشى

الموت يعني ان الموت قادم - [00:31:52](#)

وامن بالتخلص من هذا الامر فان الايمان ينفعه. اما من امن عند الموت ليتخلص كما حصل من فرعون ما ينفعه ذلك حتى اذا ادركه

الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [00:32:10](#)

لماذا عابه ربي واجابه الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ما ينفعه الايمان اذا بلغت الروح الحلقوم كما ان التوبة لا تنفع اذا

بلغت ايش الروح الحلقوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يستجيب لاحدكم او يتوب على احدكم ما لم يغرغر - [00:32:29](#)

ما لم يغرغر دل على ان هذه الساعة الحرجة عند الغرغرة لا تنفعه الموت. وابو طالب دون ذلك لكن الوفاة قد حضرته في فراش

الموت وقيل ان هذا خاص بابي طالب - [00:32:53](#)

كما قاله بعض العلماء لكن هذا القول اضعف في الدلالة من الاول وقيل بان ابا طالب امن في شعره ووقي منه ان ينطق بها لتكون

حجة وقول احاج لك بها عند الله ان من قال لا اله الا الله معتقدا اياها له بذلك الحجة عند ربه جل وعلا انه امن - [00:33:08](#)

من ليس مجرد القول قول مع العمل. قول مع الاعتقاد. نعم. السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه وما اكثرهم حتى

يقولون كيف يكون جد الرسول كافر؟ نقول جده وابوه وامه وعمه كفار - [00:33:31](#)

مجاملة ولا مزيدة ولهذا طوائف المرجئة والصوفية والروافض يستغلون هذه العاطفة تجاه ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واجداده يقول ان الله احيا له اباه وامه فامنوا به ثم ماتوا - [00:33:51](#)

كأن الحياة والموت لعب بزران ما هو بدين ولا هو بسنن تستقيم عليها الدنيا وخلق الله جل وعلا فيها او لاجلها الخلق ابو طالب كافر

مات على كفره. وهذه الحديث والاية صريح في ذلك. وعبد المطلب كافر من قوله اترغب - [00:34:11](#)

عن ملة عبد المطلب اذا ملته غير ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دينه غير دينه غير دين رسول الله وابوه كافر بدليل ما في صحيح مسلم لما سأله الرجل عن ابيه قال ابوك في النار فتكدر وجهه وتغير قال ابي وابوك في النار - [00:34:32](#)  
والدليل على ان امه ايضا لم تؤمن عليه الصلاة والسلام انه استأذن ربه ان يدعو لها ان يستغفر لها فلن يأذن له لانها على غير دين واستأذنه ان يزور قبرها - [00:34:51](#)

معناه يعني انتم ملية وقفنا على هالباب هذا حتى اللي عند العمدة اطرخت رؤوسهم ما عندكم بطانيات نوزعها على الاخوان استغفر الله استغفر الله. لما طلب ان يستغفر النبي لاهه لم يؤذن له - [00:35:10](#)  
طلب ان يزور قبرها فاذن له والزيارة لا لنفع المذور. وانما لنفع من الزائر ليعتبر ويتعظ. ولا بد ان ينتبه لهذا المعنى. اذا فيها الرد على من زعم اسلام عبد المطلب وكذلك الرد على من زعم اسلامه - [00:35:47](#)

ابي طالب وابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من الف فيها رسائل في اسلام ابو رسول الله وهذا القول في مقابل الادلة وهو قول ساقط لا اعتبار به. وهو في نتيجته نتيجة لقول من يقول ومن انحرف في الايمان - [00:36:04](#)  
من الشاعر والماتريدي فلما انحرفوا في الايمان زعموا ان الايمان يكفي فيه التصديق وان القول باللسان نطق زائد ليس اصليا وصار بهذا من اثاره الحكم بايمان من اتى ناقضا او من قال لا اله الا الله ولم يعمل بها - [00:36:21](#)

نعم السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى عن ذلك. هل استغفر النبي لابي طالب نعم استغفر له لقوله لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك ولم يأتي النهي الا - [00:36:41](#)  
براءة وهي من اخر منازل من القرآن سورة براءة من اخر منازل من القرآن اذا استغفر له. لكن هل نفعه ذلك؟ ما نفعه كما ان ابراهيم استغفر لبيه. فهل نفع استغفار ابراهيم عليه السلام لبيه بشيء لم ينفعه. لماذا؟ لمانع الكفر - [00:37:01](#)

وهكذا كل دعوة دعا بها الانسان لكافر فانها لا تنفعه ويأثم هذا الداعي اذا كان يعلم عن ذلك اذا كان ما يعلم معذور معذور بجهله نعم الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. يا لفقہ الشيخ رحمه الله مضرة اصحاب السوء على الانسان. واصحاب السوء - [00:37:21](#)

ابو جهل ورفيقه لما حضر ابا طالب في وفاته وش المضرة؟ انهم كانوا سببا في عدم هدايته وايمانه وقوله لا اله الا الله طيب ليس المشركون قد قاطعوا ابا طالب وبني هاشم وبني المطلب في الشعر - [00:37:48](#)  
طيب قاطعوهم شلون يزورونه يا اخوان مقاطعة ثلاث سنوات قاطع قاطعت قريش في فروعها وقبائلها بني هاشم وبني المطلب مع ان اه بني عبد مناف اربعة هاشم جد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:13](#)

والمطلب وعبد شمس وهو جد بني امية. ونوفل وهو جد حكيم بن حزام نوفل وبني عبد شمس كانوا مع اهل مكة في المقاطعة والمطلب كانوا مع بني هاشم في الحصار. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بني المطلب وبني هاشم - [00:38:35](#)  
ايش شيء واحد وهذا يفيد فيما يتعلق بنسبته وصلته من الاقارب انه الى الجد الرابع. ما بعده فالصلة مستحبة بعد الجد الرابع في صلته مستحبة ولا تتعين بالوجوب الا فيما يسمى عند اهل العلم بالعاقلة. والعاقلة هو تحمل قرابات - [00:39:01](#)

وعصباته دية قتله الخطأ وشبه العمد اما الصلة فاذا الجد الرابع هذه واجبة وما زاد عليها فهي مستحبة مضرة اصحاب السوء ان هؤلاء كانوا سببا في عدم ايمانه وهو فيها اعظم اللحظات الحرجة والرسول يرغبه كلمة احاج لك بها عند الله قلنا لا اله الا الله فقيض الله له قرناء السوء لما - [00:39:23](#)

سبحانه هدايته قال وترغب عن ملة عبد المطلب؟ وعيباه تخلي دين ابوك واهلك وجدك افا عليك بس افا وخذ من كلاما لامثاله يكون مانعا من هداية الانسان. الهداية العامة للايمان او الهداية الخاصة لقبول الحق وترك المعصية والباطل - [00:39:49](#)  
نعم العاشرة او التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. وهذا ظاهر لان تعظيم عبد المطلب ودينه وعقله وشريعته انها من اعظم من اسباب عدم ايمانه مع انه فعل ما فعل في حق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:09](#)

العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك. نعم. استدلال الجاهلية بذلك شبهة ان هذا ماذا؟ عمل وفعل. لكن لما لم

يقول لا اله الا الله لم يؤمن اي نعم - 00:40:30

عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قال لنفعت؟ الاعمال بالخواتيم ما سبق من كفره وعناده لو قال لا اله الا الله لنفعته لان العبرة بالخواتيم ولهذا حديث ابن مسعود اصل في هذا. ان احدكم ليجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم علقه مثل ذلك. ثم مضغة مثل ذلك. ثم يبعث - 00:40:50

اليه ملك ويؤمر بتتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الا ذراع في رواية الا الموت فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون - 00:41:14

بينه وبينها الا ذراع. في رواية الا الموت فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اذا العبرة بالخواتيم وهذا ناقوس خطر ونذير لك يا ايها المؤمن ان لا تغتر بعملك. وصلاتك وصالحك وانما - 00:41:36  
دائما حسن الخاتمة. وفيه ايضا اصل ان الانسان ما يغتر بعمله وانما دائما يتهم نفسه ويرجو ربه حسن العاقبة مما يستأنس له في هذا المقام انها ان الوفاة لما حضرت الامام احمد - 00:41:55

سمع وهو يقول بعد بعد مو بالحين فسئل عن ذلك قال ان الشيطان حضرنى وقال فتني يا احمد واحسا فاه عز الله اللي طرت عني. ما لي عليك سبيل يريد ان يظهر يدخل في قلب الامام احمد العجاب - 00:42:13

فانه اذا اعجب بعمله صار مطية سهلة يركبها الشيطان واحد يقول تونا بعد حتى تخرج روعي عندئذ قد فتك وهذا اصل يا ايها الاخوة ويا ايها المؤمنين ويا طلاب العلم الا يعجب الانسان بعمله مهما عظم ومهما كثر ومهما اثنى عليه به - 00:42:32  
ومدح به لا تغتر. وانما سل ربك حسن الخاتمة من اعرف الناس واتقى الناس لله بعد النبيين الصديق رضي الله عنه كان يدعو ربه في في ثالثة المغرب يقرأ بآية ال عمران بعد الفاتحة في الثالثة من المغرب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:42:53

وهذا فيه الشاهد الاصل للاصل للقاعدة ان من كان لله من كان بالله اعرف من كان يعرف الله المعرفة الصحيحة كان منه سبحانه اجل واخوف. نعم الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين - 00:43:19  
لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره ولجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها. وش هي اللي جادلوه بها واقتصروا عليها ها قول لا اله الا الله - 00:43:39

هذه هي الشبهة العظيمة في قلوب الظالين ظنوا ان مجرد قولها مجرد قولها تنفع صاحبها لو لم يعتقد لو لم يعمل وهذا من جهلهم بهذه الكلمة. ولهذا بنى الشيخ كتابه وكشف الشبهات على هذا الامر - 00:44:00

مع انه عليه السلام بالغ في الدعوة اليها وكررها تكرارا من بدء الدعوة الى وفاته. ومع ذلك هؤلاء لم يفتنوا لماذا كرر هذا النبي لهذا الامر ولماذا كرر لا اله الا الله - 00:44:18

ولاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها اي انها هي مفتاح الخير. اذا قال لا اله الا الله صلى وصام وزكى وحج وقام. واذا لم يقل لا اله الا الله لا - 00:44:36

ذلك المنافقون قالوها لكن ما نفعتهم ذلك السؤال الذي سأله قبل قليل اليس الكفار قد قاطعوا النبي عليه الصلاة والسلام وبني هاشم وبني المطلب كيف يزور تحظر الوفاة لابي طالب وهو سيد - 00:44:51

بني هاشم بل سيد وادي مكة كله. وعنده هؤلاء المقاطعين السبب في ذلك ان هؤلاء العرب عندهم شهامة وعندهم مروءة ما عندهم الدناءة التي عند عامة الدينين. ولهذا حتى لو كانوا يقاطعونه لكن يرون لابي طالب ايش - 00:45:09

مكانته وقدره يعودونه حتى وهم قاطعينه ولهذا ما نال المشركون من رسول الله سلم ونالهم حتى مات من ابو طالب اذا هذه المقاطعة لم تمنع المحادثة. والزيارة واجلال هذا السيد وكانوا يعترفون لابي طالب بسيادته على الوادي - 00:45:33

وادي الحرم وادي مكة وراثة له عن ابيه عبد المطلب لكن هذه المقاطعة لها حدود لا يزوج لا يناكح. لا يبايع لا يشار. يفاصل في في



المسكن حتى خسروا بالشعب - 00:45:56

نعم باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. نأخذ الباب هذا ولا الاخوان قصرها ها وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:46:17

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودوا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا - 00:46:38 الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك وسموها النسخة هذي اللي فيها وسموها جيدة لانها بنت على لفظ صحيح - 00:46:58

واللفظ اللي في البخاري واللي عليه اكثر نسخ كتاب التوحيد وسموها باسمائهم اي نعم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف - 00:47:19

لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. ثم طال عليهم الامد فعبدهم. وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:47:38

اخرج وقال رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو مسلم عن ابن مسعود قال ها اياك لا اول اللفظ وش هي - 00:47:58

وقال ما هو بعمر؟ هذا حديث ثاني وحديث ابن عباس نعم ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا - 00:48:15

باب او باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد في هذا الباب وما يأتي بعده بابين وثلاثة ذكر الاسباب والوسائل التي صرفت الناس عن التوحيد الى الشرك - 00:48:32

ما اسباب الشرك؟ ما اسباب خروج الناس عن التوحيد وتركهم اياه بدأ الشيخ بالا هم فبدأ باعظم الاسباب وهو ان الغلو في الصالحين هو سبب الشرك وهو سبب ترك الدين وهذا من فقهي رحمه الله في ترتيب هذه الاسباب بالبدء باهمها - 00:48:55

باب ما جاء اي من الايات والاحاديث. والاثار في بيان سبب كفر بني ادم. لماذا ما قالت في سبب شرك بني ادم لان الشرك اخص من الكفر الكفر اعم والشرك اخص - 00:49:16

يتمثل لك ذلك الكفر دائرة واسعة الدائرة الضيقة داخله الشرك. ولهذا نقول كل شرك كفر وليس كل كفر شرك مثاله الذي سب الله هل اشرك لانه ما جعل مع الله شريك في عبادة - 00:49:34

الذي استهزأ بالدين او سب الرسول او ابغض دين الرسول كفر وان لم يجعل شريكا مع الله في العبادة من صحح دين المشركين او شك في كفرهم او ها او لم يكفرهم كفر وان لم يجعل مع الله شريكا. اذا الكفر اوسع دائرة - 00:49:56

قال ما جاء في سبب كفر بني ادم وتركهم لانها معطوفة على سبب وهي منصوبة تركهم دينهم اي دينهم الحق. الذي كان عليه ادم وبنوه كان عليه ادم فان ادم كان على ما ذا - 00:50:21

التوحيد وكذلك بنوه وفي هذا رد لنظرية للاسف اصبحت مسلمة عند علماء الاجتماع الذين رضعوا علومهم من اوربا وامريكا ما هذه النظرية؟ ان الانسان ما زال يترقى في عوائده وفي حرفه حتى في معتقداته حتى بلغ الايمان - 00:50:41

اذا الاصل الشرك ولا الكفر؟ ولا الايمان عنده اولئك الكفر هو الاصل. والوثنية هي الاصل والايمان طارئ وهذا قدح في ادم لانه هو ابو بني ادم وهو سب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيما قاله في القرآن - 00:51:05

الاصل هو التوحيد. اما الشرك والكفر والضلال فهو طارئ. نعم الاصل في الانسان انه بدائي لكن الا في دينه. بدائي في لباسه بدائي في بيته. بدائي في اوانيه. بدائي في اسلحته. بدائي في تعامله. الا في امر التوحيد فانه لم - 00:51:24

لم يكن بدائيا وانما كان على الاصل على التوحيد وتركهم دينهم ما هو السبب الاعظم؟ هو الغلو في الصالحين ترجم على ذلك وهذا من فقه الشيخ في انتقائه الايات والاحاديث - 00:51:44

تخيل والشيخ وهو يؤلف هذا التأليف كيف ينتقل الايات في القرآن والاحاديث التي يسوقها تدل على ماذا؟ على براعة وعلى حذق سيما وان الشيخ الف كتاب وهو صغير حتى ذكر العلماء انه الف كتاب التوحيد ابن - [00:51:59](#)

البصرة الشيخ رحل البصرة يطلب العلم فرأى مشاهد القبور والاضرحة والمقامات دون البصر بعشرين كيلو على قبر الزبير وفي البصرة على قبور الصالحين وفي كربلاء وفي النجف وفي بغداد الشط المقابل قبر الامام الاعظم ابي حنيفة في الاعظمية. في الشق الذي يقابله من دجلة الكاظمية لان فيها ضريح ومقام موسى الكاظم - [00:52:17](#)

الف كتاب التوحيد في ذلك المقام لانه تكدر في نفسه فانعكس هذا التكدر الى نفع الامة وهذه الامة الان لها نحو ثلاث مئة سنة وهي تنتفع بهذا التأليف المبارك هو الغلو في الصالحين. هذا السبب الاعظم في الكفر - [00:52:45](#)

قال الله جل وعلا يا اهل الكتاب والخطاب لاهل الكتاب وللمؤمنين لان اهل الايمان اهل كتاب ايضا. والكتاب الذي انزل علينا ما هو القرآن والكتاب الذي والذي بهذا اصلا هم - [00:53:04](#)

مشركوا اهل الكتاب ولهذا جاءت الاية في اخر النساء وفي المائدة اثناء المائدة. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نهى الله من من عليهم بان انزل عليهم كتباً تهديهم وتدلهم ان يغلوا في دينهم - [00:53:20](#)

ما هو الغلو الزيادة ومجاوزة الحد هذا غلو وهو طغيان قال الله جل وعلا في سورة في اواخرها ها ولا تطغوا انه بما تعملون بصير الطغيان غلو ولهذا الغلو هو المجاوز للحد - [00:53:39](#)

كما قال الشاعر لا تغلو في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور زميم قال الاول فما زال يغلو حب ميت عندنا ويزداد حتى لم نجد ما نميرها يعني ما زال يتعاضم ويزيد حب هذه المرأة حتى عجز انه يكافئها على شيء من هذا الحب - [00:54:06](#)

اذا الغلو هو المجاوزة. قد نهى الله عن الغلو في الدين والغلو في العقيدة والغلو في الصالحين ما هو غلو اهل الكتاب الكتاب كثير منها زعمهم ان لله ولدا فزعمت اليهود بان عزيزا لله ولد - [00:54:28](#)

وان وزعمت النصارى ان عيسى ولد لله. وهذا غلو مجاوزة في الحد عيسى عليه السلام غلت فيه اليهود وغلت فيه النصارى غلت فيه اليهود لما جاوزوا الحد في دمه وقبحه قالوا انه ابن بغي ابن زنا - [00:54:46](#)

فاتهموه واتهموا امه. وهذا غلو في القذف والسب وغنت النصارى في عيسى بان قالوا لا ما هو بهذا هذا ما هو بادمي. هذا ابن لله. اجتمع في عيسى لاهوت وناسوت. اللاهوت من الله - [00:55:05](#)

منامه عيادا بالله ولهذا كان قولهم غلوا نهاهم الله عنه. وهو اعظم غلو وقعوا فيه في دينهم ولا تقولوا على الله الا الحق. لانه نسبوا لله الولد ونسبوا لله البنوة - [00:55:22](#)

ونسب لله ما لا يليق به ولهذا قال سبحانه في اية النساء انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وهذا في الاشارة الى غلو اليهود والنصارى. في في اية المائدة يا اهل لا تغلوا في دينكم - [00:55:40](#)

لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قول اضلوا كثير وضلوا عن سواء السبيل. وهذا خطاب لهذه الامة. هذه الامة ايضا نهيت عن الغلو بمشيئة في الاحاديث قال وفي البخاري في صحيح البخاري من حديث ابن عباس موقوفا عليه وقيل له حكم الرفع - [00:56:01](#)

في الصحيح في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال في قول الله جل وعلا وقالوا لا تذرنا الهتك وتذرون ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. من هؤلاء الخمسة الذي نص عليهم من بين مجمل الالهة. قال هذه اسماء - [00:56:18](#)

رجال صالحين كانوا صالحين في قوم في بني ادم وكيف بين ادم كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد وعلى الاسلام كما قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:35](#)

وكان هؤلاء قوم صالحين من قوم نوح يعني من اسلاف قوم نوح فلما هلكوا يعني ماتوا كما يقول الفرضيون هلك هالك اي مات ميت. وقد مات هؤلاء الخمسة الصالحون ودوا سواع يغوث ويعوق نسرا - [00:56:51](#)

في وقت متقارب وكان وكانت اقوامهم تعظمهم وتحبهم جدا استغل الشيطان هذه العاطفة. عاطفة حبهم واجلالهم فجاءهم بهذه الوسيلة الشيطانية الخبيثة الشيطان ما اراد اولئك اراد الجيل الثاني او الثالث كما يقال الان يطبخ على نار ايش - [00:57:08](#)

هادئة لماذا؟ يمكن شره من القلوب وغالب الشيطان اعادنا الله واياكم منه. وشياطين الانس والجن جميعا. يستغلون الانسان في جميع حالاته خصوصا في ثلاثة احوال في شدة عاطفته وشدة فرحه وشدة غضبه - [00:57:31](#)

هذي الاحوال الثلاث انتبه من مداخل الشيطان منها ولهذا امرنا عند شدة الغضب ايش نقول؟ اعوذ بالله من الشيطان لانه في شدة الغضب قد يجري الشيطان على لسانك قولا تندم عليه - [00:57:52](#)

وشدة الفرح وهذا الرجل الذي اظل راحلته في الارض شدة البرح لما رأى الدابة خطابه يتدلى امام عينه قال اللهم انت عبيدي وانا ربك قال كفرا من شدة الفرح لكنه لم يؤاخذ لانه غير قاصد - [00:58:06](#)

وايضا شدة العاطفة يا اخوان شدة الحزن. ولهذا الان عند الحزن العظيم يأتي الشيطان وربما القى على الانسان تجزع من قدر الله ليش يا ربي انا كذا او النياحة التي تكون في اوساط النساء اكثر منها في اوساط الرجال. وهي من الكبائر - [00:58:23](#)  
فلما هلكوا اي ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كان يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم او وسموها يعني حطوا عليها علامة انها لهم. لماذا؟ حتى اذا رأيتموهم نشتم على العبادة تذكركم ما كانوا فيه. من الخير والاقبال على الله - [00:58:46](#)

تنشطون على العبادة اذا اتاهم بوسيلة انصبوا انصابا والانصاب هي الصور اصنام تماثيل وان كانت بدائية ما فيها احتراف. ولهذا الان علماء الآثار اذا حفروا في الاراضي طلوعوا تماثيل وش هي - [00:59:08](#)  
شغلها بدائي. ما فيها ابداع الرسم وابداع التماثيل كما يفعله المعاصرون انصبوا هذي الانصار في مجالسهم التي يجلسون فيها اي في الاماكن المعهودة لهم حتى يكون ادعى لقبولها عند الناس - [00:59:26](#)

لائرهم واجلال الناس لهم. وسموها باسمائهم ففعلوا ذلك ولم تعبد لانه ما دعاهم للعبادة وانما بدأ بهم بهذه البدعة بهذه الوسيلة في تعظيم هؤلاء الصالحين بطريقة لم يشرعها الله قال رسوله وانما هي بدعة محدثة - [00:59:41](#)  
فعلوا ذلك. يريدون الخير لكن بوسيلة ايش جائزة ولا محرمة سائغة ولا منكرة بوصية من كرة محرمة. الان من يأتي بالمحدثات يقول النبي حط في اخر اخر ليلة من هذا الشهر ليلة سبعة وعشرين منه. نبي - [01:00:02](#)

الاسراء والمعراج لانها اية النبي عليه الصلاة والسلام او نحتفل بميلاده او برأس السنة الهجرية اكثر هؤلاء نيتهم ايش طيبة وصالحة لكن هل النية الصالحة والطيبة تسوغ هذا العمل وان كان محدثا؟ لا تسوغه - [01:00:23](#)  
هؤلاء نيتهم صالحة. لكن فعلهم هذا اعظم اسباب وقوع الشرك في بني ادم لما مات اولئك لم تعبد قال حتى اذا هلك اولئك اي ذلك الجيل ونسي العلم ما العلم الذي نسي - [01:00:43](#)

علم التوحيد يا من يشنعون على اهل التوحيد ملينا تكفار التوحيد. تعبنا ما عندك الا توحيد في توحيد ونسي العلم نسي التوحيد واستمرؤوه وتغافلوا عنه وقل اهتمامهم. وعنايتهم به جاء جيل اخر قال الشيطان ان اباكم واسلافكم ما نصبوا هذه الانصاب الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله - [01:01:00](#)

الله بها اي وسائل الله فدعوها من دون الله وتوسلوا بها الى الله فوقع الشرك فبعث الله رسوله نوحا وهو اول الرسل لان نوح اول من ارسل الى مخالفين المشركين نوح اما ادم فكان الى مؤمنين - [01:01:33](#)

فدل ذلك على ان اعظم اسباب وقوع الشرك في بني ادم هو الغلو وتعظيم الصالحين ورفعهم عن منازلهم في هؤلاء الخمسة حتى كانوا وسائط لهم الى الله. يدعون الله بها يستشفعون الى الله بها. يندرون الى الله بها. لانها بزعمهم - [01:01:51](#)  
صالحين يقربون الى الله لهم عند الله قدر ومكان وجاه وهذا عين ما وقع فيه مشركوا بني ادم متأخرين من عبد الحسين لماذا؟ لان له مقام عند الله من عبدوا عبد القادر لان له مقام عند الله من عبدوا السيدة زينب فذبخوا لها ودعوها واستغاثوا بها لان لها مقام عند الله - [01:02:11](#)

من دعوا البدوي قالوا يا بدوي مدد يا مرسي ابن عباس ابني بلد يا دسوقي يا برعي لان لانهم صالحين لهم عند الله قدر من قال يا رسول الله اغثنني لان الرسول اعلى من هؤلاء عند الله القدر فدعاه اي غلا به فجعله - [01:02:35](#)

وسيلة الى الله في امر نهت جميع الرسل وجميع الانبياء ان يكون بين العبد وبين الله فيه وسيطة وفيه وسيلة والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. افطن لهذا يا ايها المؤمن تعرف اعظم السبب. في - [01:02:55](#)

الاولين وشرك الاخرين نعم قال وفي اه قال ابن القيم رحمه الله وهذا من منهجية الشيخ انه يأتي بعد الايات والاحاديث باقوال السلف من الصحابة وعلماء الاسلام قال ابن القيم قال غير واحد من السلف - [01:03:15](#)

اي من التابعين لما ماتوا اي هؤلاء الصالحين عكفوا على قبورهم والعكوف على القبر احدى المنهيات الخمسة عشر المتعلقة بالقبور العكوف هو المكث وطول البقاء عند القبر. عكفوا على قبورهم حزنا عليهم وتوجدا. فادى هذا العكوف وهو طول الملازمة لهذا - [01:03:35](#)

الى اعتقادي ان له نفع وان له بركة وان له مزية. كما حصل عند من العرب عند الاشجار ذات انواع وغير ذات انواع عكفوا على قبورهم ثم صوروا هذه التصاوير والتمائيل بايحاء الشيطان لهم. انصبوها في مجالسكم - [01:03:56](#)

ثم طال عليهم الامد اي الفوها ولم يستنكروها فعبدهم من دون الله لماذا يحرم العلماء التصاوير ونصبها في المجالس ونصبها في الميادين والنصب والتمائيل؟ لان قول الامد فيها يأتي اجيال بعد ذلك تعظمها. وتعتقد انها لها مزية. الدعاء عندها مبارك. يعتقد في قلبه ان هؤلاء سبب نصرهم - [01:04:15](#)

اعزهم وما الى ذلك فيقع عند اذن الشرك وكما ان الشيطان يحرص على ان يكون من بني ادم من معه في النار يطبخ على نار هادئة. بمعنى انه ما يهمه جيل او جيلين - [01:04:42](#)

يقون على الدين لكن الجيل الثالث يحصل منه مرادهم. ولهذا نحتاج في زماننا هذا اشد ما نحتاج الى ان كرر امر التوحيد درسا ومدارسة وتقريراً وشرحاً وتفهماً لعلنا ان نخلص من حزب الشيطان فنكون من اولياء الرحمن - [01:04:57](#)

قال وفي وعن عمر وهذا في الصحيحين وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد - [01:05:18](#)

الله ورسوله هذا الحديث يناسب سياي وهو باب حماية النبي حمى التوحيد وذكر فيه حديثا شبيها بهذا. لكن الشيخ من دقة فقهه ومنهجيته قدمه ها هنا لمناسبته لهذا الباب. لم؟ لان اعظم صالح من بني ادم من هو - [01:05:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام محمد ابن عبد الله هو اعظم الصالحين. وهو سيد المرسلين وسيد ولد ادم اجمعين وكما نهى عن الظرف صلح الجملة اعظم الصالحين ايضا نهانا ان نغلو فيه - [01:05:55](#)

وقال لا تطروني والاطراء ما هو؟ الاطراء في اللغة المجاوزة والمبالغة في المدح الاطر عند العرب الان عندنا في مجتمعاتنا مجرد الذكر فلان يطري فلان يعني يذكره ذكرا عابر لكن الاصل الاطراء هو المبالغة - [01:06:10](#)

المدح والثناء. فكل مدح وثناء زائد فانه يدخل في نهيه عليه الصلاة والسلام. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم النصارى ما قال ابن مريم مباشرة انه ابن لله تدرجوا - [01:06:28](#)

بالزيادة في المدح الى ان وصلوا الى هذا الاعتقاد ولهذا اصحاب موز اصحاب عيسى ما كانوا يعتقدون انه ابن لله وانما زادوا شيئا فشيء الى ان بلغوا هذه العقيدة كما بذرها فيهم بولص اليهودي الذي كان السبب في افساد دين - [01:06:45](#)

النصارى باعتقاد ان لله ابن هو عيسى لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم اي لا تبالغوا في مدح كما فعلت النصارى انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله اذا ابغ وصف - [01:07:04](#)

وازكى ازكى مدح تمدح به نبيك عليه الصلاة والسلام ان تقول عبد الله ورسوله العبودية وهي اكمل ما يحصله الانسان في سعيه في درجات الدنيا ان يكون لله عبدا والرسالة وهي اصطفاء من الله - [01:07:19](#)

تأتي مسألة هنا يا اخواني وهي هل نقول للنبي سيدنا وهل السيد من الاطراء العلماء اختلفوا فيها على اقوال ثلاثة القول الاول ما ذهب اليه الامام ما لك ان السيد خاصة بالله عز وجل - [01:07:36](#)

في حديث لما قالوا يا سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى. وهذا سياي في باب حماية النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسده

طرق الشرك القول الثاني انه يجوز ان نطلق على الرسول سيدنا - 01:07:54

مطلقا القول الثالث وهو القول الراجح انه لا يطلق على المخلوق بانه سيد الا بشرطين سيدنا ولا سيدي ولا فلان السيد بشرطين.

الشرط الاول ان يستحق هذا الوصف يكون شيخ قبيلة - 01:08:11

او كبيرا في قومه او رسولا كما قال عليه الصلاة والسلام لما جئ بسعد ابن معاذ محمولا على حمار في يوم بني قريظة قال قوموا الى

سيدكم يعني ساعدوه في النزول - 01:08:29

ان يكون ممن يستحق هذا الوصف ولا يستحق هذا الوصف كافر ولو كان رئيسا او اميرا او شيخا على قبيلته فلا يستحق ان تناديه

سير او سيد لان وصف الكفر يحطه عن هذه الرتبة. الشرط الثاني الا يقابل بها - 01:08:45

لا تقولها فيها مواجهة له. لانه تفتنه وتفتن نفسك ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يواجه سعد بن معاذ في هذا القبر ولما ووجه هو

بهذا القول قال السيد الله تبارك وتعالى - 01:09:09

ولما واجهه به وفد بني عامر قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان انتبهوا المسألة المهمة الان هل يجوز ان نأتي

بسيدنا في الصلاة ولا في الاذان في حق النبي عليه الصلاة والسلام - 01:09:24

الصلاة مثل ايش؟ في التشهد. اللهم صلي على سيدنا محمد نسمعها من بعض المصلين هذا خطأ. لان زيادة لفظ سيدنا في التشهد

بدعة. لان الذي علمنا التشهد لم يعلمنا ان نقول قولوا اللهم صلي على سيدنا - 01:09:43

وانما اقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وزيادة لفظ سيدنا مع انه سيدنا عليه الصلاة والسلام لكن زيادتها في العبادات

بدعة. والبدعة من كره. في الاذان لو قال المؤذن - 01:09:59

اشهد ان سيدنا محمدا رسول الله او اشهد ان حبيبنا وسيدنا وعظيمنا محمدا رسول الله زيارة سيدنا عظيمنا وحبيبنا سائغة ولا بدعة

تكون بدعة فحرام. ولهذا يكون الاذان اذانا مبتدعا. وما زيادة سيدنا باشنع من زيادة الروافض حي على خير - 01:10:12

العمل هذه مسألة مسألة سيدنا قال المصنف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في حديث ابن عباس الذي اخرج احمد

واهل السنن وابن حبان والحاكم وصححه اياكم والغلو في - 01:10:35

اياكم والغلو فانما اياكم غلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين والحديث جاء له سبب حجة الوداع لما انصرف عليه

الصلاة والسلام من مزدلفة الى منى - 01:10:50

قال لابن عباس في الطريق القط لي حصى الخذف اي اخذف بها وهي حصى صغار شبهها العلماء بقدر الحمصة او البندقة فلقط له

ابن عباس رضي الله عنهما سبع حصيات - 01:11:10

ووضعهن في يده هل قال الرسول زد حتى توصلها الى سبعين قبل السبع لانها رمي ذلك اليوم فوضعهن في يده يقللها يعني يوربها

الناس ايها الناس امثال هؤلاء فارموا واياكم - 01:11:25

واياكم والغلو في الدين. لا تزيدوا فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وللأسف وقع ما خشيه عليه الصلاة والسلام ان كان في

هذه الشعيرة في رمي الجمار او في غيرها من شعائر الدين - 01:11:44

من الغلو في هذه الشعيرة ان ان اكثر الحجاج اول ما ينزل مزدلفة وش يسوي توشاً ويصلي او جمع الحصى اول ما ينزل يجمعون

الحصى هذا غلو الثاني انظروا الى حصة والمجتمعات كبار لو تحدث فيها راس رجال ادنى - 01:12:00

والرسول انما رمى بمثل حصى الخذف لانه ما اراد ايداء النصب وانما ارادت الشعيرة ذكر الله عز وجل يرمي الناس الان بالنعال

المحارم الشماسي الحصى الكبار ولقد رأيت قبل سنين لما كان يبلغ الى النصب كان النصب عامود واحد رجلا متعلقا بالنصب ومعاهد -

01:12:22

نعال ويضرب فيه انت اللي فرقت بيني وبين زوجتي يحسب الذي يرمى هو الشيطان وهذا من الغلو ومن ذلك يا اخواني ان عند

الباطنية الاسماعيلية اعتقاد يخفونه عن كثير من عوامهم. ولا يبدونه الا على بعضهم. ان هؤلاء المرميين الجمرة الاولى الصغرى ثم

الوسطى ثم الكبرى - 01:12:47



منهم ابو بكر وعمر وعثمان ولقد اخبرني احدهم ممن هداه الله وانه حج مع فقيه من فكهاهم كما يزعمون. قال يا فلان يا ابو فلان

تعرف من اللي احنا احنا نرمي - [01:13:09](#)

ان هذه هذه المراجع قال لا هذا ابو بكر الكبير ابو بكر اللي عند العقبة واللي دونه عمر وذاك عثمان قال يا ملأ القطيع اللي تقطعك. هذه

كانت قبل ابي بكر وعمر وعثمان - [01:13:27](#)

قبل ابي بكر وعمر وعثمان وهذا من الغلو في العقيدة الفاسد الذي يخرج بالناس عن الملة وانما اهلك من كان قبلكم الغلو اذا كان

الغلو في فروع الشريعة وتفصيلها محرم اذا الغلو في اصلها اشد تحريما وهو اعظم - [01:13:43](#)

مسائل الشرك وفي صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون

قالها ثلاثا والمتنطعون هم المتشددون الغلاة الذين شددوا على انفسهم وعلى غيرهم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين

متين. فاوغلوا فيه الرفق فاوغل - [01:14:00](#)

فيه برفق يعني ادخلوا فيه برفق ولن يشاد الدين احد الا غلبه ونهى امته عن المتفقيهي ومتعالمين لماذا؟ لان هؤلاء عندهم تزيد

وتتشدد وغلوا لم يشرعه الله جل وعلا في دينه دين الله هو - [01:14:24](#)

السمح الوسط انما بعثت بالحنيفية السمحة قال الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا. ما هي امة الوسط الان هي احدث وسائل

الاعلام الوسط اللي بين بين طرفين لا الامة الوسط الامة الخيار العدل المستقيم على دين الله - [01:14:46](#)

هي الامة الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. اذا هذا الباب بين

فيه الشيخ بالادلة ان سبب الكفر والشرك في بني ادم ناشئ من الغلو. في المتقدمين وفي المعاصرين - [01:15:07](#)

وفي من يأتي تأمل يا ايها المسلم في بلد المسلمين شرق الهوى وغربه شمالها وجنوبها. اعظم مظاهر الشرك من اين جاءت؟ من الغلو

في الصالحين سواء كانوا انبياء او صحابة او ال بيت او من دونهم او من يعتقد فيهم الصلاح وربما هم ليسوا صلحاء - [01:15:27](#)

هذا السبب الغلو كان سببا في شركهم بالله عز وجل نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من فهم ان من فهم فهم هذا الباب

وبابين بعده تبين له غربة الاسلام. بابين الباب الذي بعده والباب - [01:15:49](#)

ما الذي بعده ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ اي عبد الصالح اذا تأملت هذا الباب في ان الغلو

في الصالحين هو سبب كفر بني ادم - [01:16:08](#)

وباب ما جاء في التاريخ من عبد الله عند قبيل رجل صالح فكيف اذا عبده؟ والباب الذي بعده وهو باب ماذا؟ ما جاء في ان الغلو في

قبل الصحيح يسيرها او - [01:16:21](#)

من دون الله. من تأمل فيها تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجيب انهم اعتقدوا هذه الوسائل ديانة عباد

الاضرحة والمقامات والقبور ايا كان هذا القبر والظريح. يعتقد فعله ديانة فينشأ عليه الصغير. ويهرم عليه الكبير ويمضي عليه اجيال -

[01:16:31](#)

واباءنا واجدادنا واسلافنا على هذا الفعل فمثل هذا التبرير البارد السقيم مما يسوغ هذا الشرك عند الناس اذا تأملت هذا الباب وما

بيني بعده عرفت نعمة الله عليك وعرفت الواقع المريض الذي يعيشه المسلمون - [01:16:55](#)

للاسف في وسائل الاعلام الان وبعض الجماعات والطوائف تدندن على ان اشد ما بلي به المسلمون تسلط اعدائهم عليهم. سواء كانوا

يهودا او نصارى او مجوس او غيرهم ويغيبون عن اصل المشكلة. واعظم بلاء بلي بها المسلمون لما عبدوا غير الله - [01:17:16](#)

وتواردوا على ذلك اجيال اثر اجيال. هذي اعظم اعظم رزية. واعظم مصيبة بلي بها المسلمون المعاصرون انهم تعلقوا تحت الارض

حتى ما اكتفوا يتعلقون بمن فوق الارض مثل العرب الجاهلين - [01:17:37](#)

الجاهليون اعتقدوا تعلقوا باحجار واشجار وشموس واقمار دول بمن تحت الارض من المقبورين. نعم الرابعة قبول البدع مع كون

الشرائع والفطر تردها. الفطرة السليمة ترد البدعة والشريعة المستقيمة ترد البدعة لكن لماذا تقبل؟ اذا استمرت - [01:17:53](#)

وتعودت عليها والفت ولم يأتي من ينكرها الان من ينكر الاحتفال بالمولد النبوي وانا امثل بالمولد والاحتفال بالمعراج لانها من اشهر

البدع عند المسلمين وش يسمى عند عامة المسلمين ها - [01:18:14](#)

اذا انكرت الاحتفال بالمولد النبوي او بنية الاسلام والمعراج هذا ما يحب الرسول هذا جافي هذا اعرابي هذا وهابي اجعلوها مسبة

انكار بدع مسبة لماذا؟ لانهم الفوها من اسلافهم وابائهم - [01:18:32](#)

وبمثل هذا تقبل النفوس البدع. بل تجعل البدع ديناً. تدين لله به. فاذا اتى بالسنة قال هذا مشدد هذا متطرف هذا محمض الى اصناف

من قائمتهم العفنة لانه اظهر السنة - [01:18:53](#)

هذا اذانا في صلاته ما عنده الا بس يتسوق في الصلاة. والسواك في الصلاة ما هو في الدرس يا اخواني فاذا اظهر السنة في مقامها ذم

وعيد. واذا انكر البدعة في زمانها او حالها او مكانها ثم وعيد. وبهذا تقبل النفوس - [01:19:14](#)

بدع مع ان الشرائع والفطر السليمة ترد هذه البدع. ولو سألت هؤلاء العوام وش حكم البدع في الدين؟ قال اعوذ بالله. البدع ردها

الرسول حذرنا منها. طيب ما انتم فيه وشو - [01:19:32](#)

بدع لكنه عنده انفصام بين الواقع وبين ما يعلمه وبالتالي من هذا الانفصام كرسه الشيطان الى ان صير الحق باطلا والباطل حقا الله

المستعان نعم الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين -

[01:19:45](#)

شيئا ارادوا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. وهذا من فقه رحمه الله. محبة الصالحين لكن لا تغلو فيهم والسبب

الثاني ما يقوله اهل الباطل الان. العلماء فعلوا ذلك - [01:20:09](#)

العلماء مشوا على ذلك. فيجعل هذا ستارا ووسيلة لتبرير واقعه. طيب هؤلاء الاجيال السابقين لما فعلوا هذا الفعل بان نصبوا هذه

الانصاب في المجالس هل هذا يسوغها لا لا يسوغها ذلك. وان كانوا ارادوا خيرا لكن ليس كل من اراد الخير ادركه. وكم من مريد للخير

لم يدركه؟ كما قاله ابن مسعود - [01:20:26](#)

رضي الله عنه نعم السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح. نعم السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد.

قال جبلة يعني مما تألفه النفوس ان الباطل يزيد في نفسه - [01:20:50](#)

لانه محاط باربعة اعداء وقد يغلبونه شيطانه ونفسه وهواه العدو الرابع ها الدنيا انت محار باربعة اعداء ما يخلونك. شيطانك كان

الشيطان الاعظم ابليس او قرينك وهواك هوى الانسان في ايش - [01:21:08](#)

الغالب في الباطن والموفق من كان هواه تبعاً لما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ونفسه ولهذا النفس امارة بالسوء والدنيا التي

وصفها الله بالاوصاف القبيحة ان متاع الغرور انها فانية زائلة. وللدار الآخرة - [01:21:38](#)

فهي الحيوان اللي هي الحياة الكاملة. اذا هذي الاعداء الاربعة يجبر الانسان بمواجهته على ان الحق يقل في نفسه والباطل يزداد لكن

متى يكن شي عكس بالعلم بالصالحين وبالعلمما تجالسهم فتزداد - [01:21:58](#)

يزداد في قلبك الخير والحق ويقل فيها الباطل نعم الثامنة في شاهد فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. نعم وهذا

نقل عن السلف عامة ان البدع بريد الكفر - [01:22:19](#)

ولهذا قالوا لا يتوب صاحب بدعة. لانه يعتقدها دين وهي بريد الكفر اي سببه لان اول شرك وقع انما كان بهذه البدعة في الغلو

الصالحين ومشينة من انواع الغلو الاخرى والبدع الاخرى. نعم. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة. ولو حسن قصد الفاعل -

[01:22:35](#)

يؤخذ هذا من قوله فلما ذهب اولئك هلكتوا ونسي العلم عبت لان الشيطان عرف ان هذه البدع تؤول للشرك ولو كان الفاعل قصده

حسن لكن قصده حسن وحسن القصد لا يبرر سوء الفعل بالبدعة. اي نعم. العاشرة معرفة القاعدة الكلية. وهي النهي عن وهي -

[01:22:55](#)

النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. يعني يؤخذ من هذا الباب وما بعده قاعدة كلية النهي عن الغلو بكل انواعه ظروف العبادة

الصالحين غلو في المحبة. غلو في البغض - [01:23:21](#)

غلو في العداوة حتى الغلو في العداوة حرام مثاله اذا رأيت كافرا في بلدك تروح تذبحه على طول هذا غلو في العداوة لان هذا اما مستأمن او ذمي او معاهد فله حقوق - [01:23:37](#)

اذا كل غلو مذموم واقبحه الغلو في الدين وله صور كثيرة لا تكاد تنضبط لكن قاعدته الكلية النهي عن الغلو اي نعم الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل لاجل عمل صالح. نعم - [01:23:54](#)

العكوف على القبر اي المكث عنده ولو كان لاجل عمل صالح هذا حرام ان كان لاجل ان ترقق قلبك حرام ادفن الميت وسله تثبتت ثم الله يساعدك لاهلك نعم تزوره - [01:24:10](#)

لكن ما تخصص يوما ولا زمانا لزيارته تزوره تدعو له وتنصرف اما تبقى عنده تتكى عنده تخلي مجالس عنده فهذا حرام. ولهذا لاحظوا يا اخواني لما وضعت في بعض المقاهي مظلات. تقي الناس من الشمس سارع اهل العلم - [01:24:25](#)

في فتوى اللجنة الدائمة بالامر بازالتها. لان هذه المظلات وان كانت في مقصد حسن لكن تفضي الى ماذا؟ الجلوس والعكوف عنده شيئا فشيئا الى ان تمر السنين والله هذول اذا نحت مسجد. اما اذا جلسنا وتقهيونا نبي نصلي نصلي عندها. الى ان يقع الشرك -

[01:24:43](#)

حطم هذا المعنى يا اخواني ولهذا هذي المسائل اكثر العوام ما يفطن لها. لكن العلماء يفطنون لها وينظرون للمآلات. اي نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها. التماثيل هي المصورات على هيئة مجسمات - [01:25:04](#)

سواء لانسان او لحيوان او لطائر. النهي عنها لماذا؟ لانها من وسائل الشرك تعظم تصور ثم تنصب ثم تعظم نصب الجندي المجهول هذا وصل يعتقدون عنده خير يمكن ما هو بالجيل الاول الجيل الاخير - [01:25:25](#)

عندئذ يحصل الشرك. نعم الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. اي قصة ابن عباس في اسماء الصالحين عظيمة قصة عظيمة والغفلة عنها كثيرة - [01:25:47](#)

ولهذا ما احلاه المدرس وهو يدرس طلابه والطلاب يحبون القصص ان يذكر لهم مثل هذه القصص ويفرع عليها ترى هذا مما يغفل عنه كثير من المربين والمدرسون. حتى ائمة المساجد - [01:26:07](#)

انا اذكر يا اخواني في المرحلة الابتدائية في ابتدائي حفظنا سورة القصص من مدرس جزاه الله خيرا حيا او ميتا درسنا هذه السورة بقصة موسى ساق علينا القصة من ولادة موسى الى وفاته - [01:26:22](#)

من خلال هذه السورة فكان هذا من اعظم اسباب حفظها هذي مهمتك ايها المدرس مهمة عظيمة وان لم تكن منصوبة عليك بالنوائح والانظمة. تكون بهذا تؤدي ما تبرأ به الذمة. ولهذا الان يتشكى - [01:26:40](#)

تشكل اباء من ضعف المدرسين في تعليمهم عيالهم. لانه يؤدي وظيفة يبي ياكل عيش ويروح المدارس شلل. هذا مع المدير وهذا مع الوكيل. هذولا مع فلان وهذولا يعني على علام. اما ان يؤدي التعليم على انه رسالة - [01:26:58](#)

يثاب عليها تصلي عليه الملائكة تدعو له الطيور تستغفر له الحيتان في البحر. فقل من يفطن لهذا ومن فطن له فانه بهذا الامر العظيم. ومنها هذه القصة يا اخوان واعظم القصص في القرآن بل كل القصص لو تلاحظونه انما جاء مؤكدا موقرا لماذا؟ للتوحيد وفيه جانب

التسلية للنبي عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين - [01:27:15](#)

ان يصبروا ويصابروا على ما نالهم بسبب توحيد الله اي نعم الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان

ما نهى الله ورسوله عنه. فهو الكفر المبيح للذبح - [01:27:38](#)

والمال. يقول هذي من اعجب العجائب ان هؤلاء المدعين للعلم يقرأونها في كتب التفاسير. يعرفونها ومع ذلك لم يفطنوا الى حقيقتها ومقصدها من انها اعظم اسباب الشرك بل يعتقدون ان فعلهم غير فعل اولئك. ليش يا هؤلاء؟ لماذا يا قبوريون؟ لماذا يا قادريون؟ يا

تيجانيون يا رافضة؟ قال اولئك عبد - [01:28:05](#)

حنا ما عبدنا اصنام حنا عظمنا الصالحين عظمنا الحسين وعبد القادر وصالح وفلان. فجهلوا اصل التوحيد الخامسة عشرة التصريح

انهم لم يريدوا الا الشفاعة. يقول ما عبدناهم لانهم ينفعون يضررون. ان من شفاعته الى الله عز وجل - [01:28:26](#)

وسائط بينا وبين الله. وهذا شرك الوسائط الذي هو اعظم الشرك انتشارا في زمنه عليه الصلاة والسلام وقبل زمنه وفي الازمان

المتأخرة ولهذا شرك الوسائط يغلو فيه صاحبه ويستمرئه الى ان يصل شرك التأثير - [01:28:48](#)

ولهذا من المعظمين للمقامات والقبور من يعتقد ان القطب الفلاني والسدر الفلاني ينفعه يضره يرد غائبه ويحقق له مراده. وهذا كما انه شرك في الوسائط شرك ايضا في الربوبية اي نعم. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. اه ظن الجيل

اللاحق ان اسلافهم - [01:29:05](#)

وفيههم علماء لما صوروا هذه التماثيل ونصبوها في المجالس انهم ارادوا الاستشفاع بها الى الله الظن الفاسد افضى الى ماذا؟ الى

اعتقاد فاسد والى شرك. فجمعوا بين سيئتهم بين البدعة واستمرائها وبين هذا الظن السيء - [01:29:28](#)

بعلمائهم وهو ليس كذلك اي نعم السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين اي والله وخشي علينا ان نقع فيما وقعت فيه الامم القريبة اليها ان نظريه ونبالغ في

مدحه والثناء عليه الى ان نصل فيما - [01:29:45](#)

وصل فيه اولئك من تعظيم النبي فوق منزلته. بل وعبادته كما عبد النصارى عيسى. نعم. الثامنة عشر نصيحته اياك بهلاك المتنطعين.

لما كررها ثلاثا على جهة النصيحة والتحذير. والبيان والذير هلك المتنطعون. هلك المتنطعون - [01:30:09](#)

هلك المتنطعون يعني احذركم من هلاكهم بتشددهم لان التشدد فرع من فروع الغلوب اي نعم التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد

حتى نسي العلم فيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. قدر وجود العلم مضرة فقده. والعلم المقصود هنا علم التوحيد. علم

العقيدة - [01:30:29](#)

ففضل وجوده انه يزيل البدع والشرك. ومظرة فقده انه يوجب حصول اسباب الشرك الموصلة والمفضية للشرك نعم العشرون ان سبب

فقد العلم موت العلماء. هل هذا هو السبب الوحيد يا اخوان - [01:30:54](#)

لكن في هذه القصة سبب فقد العلم ذهاب اولئك الجيل. وفيهم العلماء فلما هلكوا ونسي العلم عبت. بذهاب ذلك الجيل المشتمل على

العلماء عبد فوقع الشرك اذا فقد العلماء من اعظم اسباب - [01:31:12](#)

اسباب ماذا؟ فقد العلم وحصول الشرك ولهذا خشي علينا عليه الصلاة والسلام اعظم ما خشي عليه فقد العلماء ان الله لا يقبل العلم

انتزاعا ينتزعهم صدور العلماء ولكن يقبضه بقبض العلماء. فاذا ذهب العلماء النتيجة اتخذ الناس رؤوسا لان لا بد لهم من رؤوس -

[01:31:33](#)

يوجهونهم ويفتونهم ويعلمونهم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسلوا افتوا بغير العلم استحووني يقول ما ندري عيب ان يفتون بي بما لا

يدرون فيفتون عندهم بما عندهم فيظنون انهم بهذا المصيبون فيضلون - [01:31:54](#)

يضلون في انفسهم ويضلون غيرهم. وجاء في تفسير قوله تعالى او لم يروا اننا في الارض ننقصها من اطرافها ان من نقصان الارض

من اطرافها هو ذهاب العلماء ونقف على هذا الموضع والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:32:14](#)